

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

أصحاب عبداً كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سَمَتِهِ وهدية ودلّهِ قال : فيتشبهون به . 6 / ب [قوله : إلى سَمَتِهِ -] فالسمت يكون في معنيين : أحدهما حسن الهيئة / والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم ; وأما الوجه الآخر فإن السَّمَتَ الطريق يقال : الزم هذا السَّمَتَ ; كلاهما له معنى جيد يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام ويكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام . وقوله : إلى هديه ودلّهِ فإن أحدهما قريب المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك وقال الأخطل يصف الثور والكلاب : [البسيط] ... حتى تناهَيْنَ عنه سامياً حَرَجاً ... وما هَدَى هَدًى مهزومٍ وما نكلا